

واهمة. حقيقي؟ غير حقيقي؟ حلم؟ صحو؟ وهمي؟ واقعي؟ ألا تقع الأشياء لنا
إلا على أحد هذين الوجهين؟
يرن جرس المنبه. انتهى الحلم الشامي، والجرس يستدعيني للعودة إلى
عالمي الآخر في البيضة مكيفة الهواء.
أنهض من فراشي وعبير الياسمين ما زال يلفني. واكاد لا أجرؤ على
التحديق في مرآتي..
كُنت في الحلم صبيةً في السادسة عشرة من عمرها، وها أنا امرأة ركضت
فوق وجهها دواليب الزمن.
أتحسس وجهي أمام المرأة، وعنقي. وما أكاد أفعل، حتى يذهلني أن أجد
عقدًا من الياسمين يتدلى من عنقي وقد أصفرت أوراقه قليلاً!

١٩٩٤/٩/١

الساعة ١٥، ١٢ ليلاً